كلية التراث الجامعة
المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر

دور حاضنات الاعمال في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لشريحة الشباب مع اشارة للتجربة العراقية
دراسة مسحية

أ.د. صباح مجيد النجار
كلية التراث الجامعة

المستخلص

انطلاقاً من عمليات التنمية التي بدأت في العديد من الدول النامية في عقد التسعينات وبهدف حل المشكلات الاقتصادية ومنها مشكلة البطالة بين شريحة الشباب، فقد ظهرت فكرة حاضنات الاعمال في الدول المتقدمة ثم في الدول النامية كمدخل لتنشيط الاقتصاد الوطني من خلال تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي تفتح افاق العمل لشريحة الشباب.

لقد واجه العراق مشكلات كثيرة منها الحروب المتتالية والحصار الاقتصادي واحداث ما بعد عام 2003 ، وقد ادى كل ذلك الى تفاقم مشكلة البطالة بين شريحة الشباب، ولهذا كان لابد على الحكومة ان تبحث عن وسائل للخروج من هذا المأزق الاقتصادي من خلال تبني مدخل حاضنات الاعمال، لذلك فان هذا البحث يهدف الى التعريف بمفهوم ونشأة حاضنات الاعمال وانواعها واهدافها واهميتها ودورها في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستعراض لتجارب بعض الدول الاجنبية (الصين وماليزيا) والعربية في تطبيق حاضنات الاعمال مع التركيز على التجربة العراقية التي جاءت متأخرة جدا قياسا بالدول العربية الاخرى مثل الجزائر ومصر والاردن وفلسطين. توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات كان من اهمها ان حاضنات الاعمال تمثل احدى الركائز الاساسية لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة لأنها توفر بيئة عمل مناسبة لنمو هذه المشاريع. كما ان دخول الحاضنات الى العراق ولو بشكل متأخر سوف يساهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلد، ومن اهم التوصيات التي جاء بها البحث هو اشتراك قطاع التربية والتعليم والقطاع الصناعي ورجال الاعمال والمستثمرين في بلورة حاضنات الاعمال وتشريع قوانين خاصة لتنظيم عمل هذه الحاضنات.

الكلمات المفتاحية: - حاضنات الاعمال، العراق، الدول النامية، المشاريع الصغيرة والمتوسطة، البطالة.

Abstract

Based on the economic development which started in many countries around the world in the last decade to solve the economic problems and the unemployment among youth, business incubators emerged in the developed and developing countries as an approach to nourish the national economies by developing small and medium enterprises which provide job opportunities for youth. Iraq as a developed country has went through several wars, economic embargo, in addition to the terrorist operations after 2003. All these circumstances has led to create unemployment among Iraqi youth. Therefore, the Iraqi government had to look for tools to face this issue by adopting business incubators. The purpose of this research is to present the concept of business incubators: its evolution, types, objectives, significance, and its role in supporting

small and medium enterprises. In addition to presenting the experiences of foreign and Arabic countries in adopting business incubators with special reference to Iraq which arrived late compared to some Arabic countries such as Algeria, Palestine, Egypt, and Jordan. The research revealed many conclusions amongst which is that business incubators can play a significant role in resolving the unemployment issue in Iraq, and that the introduction of business incubators shall contribute in improving the economy of the country. The researcher recommends the active participation of the educational and industrial sectors, businessmen, and investors in materializing business incubators, and to issue a law to regulate business incubators in Iraq.
Keywords: business incubators, Iraq, developed countries, small and medium enterprises, unemployment.

المقدمة

تعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة النواة الاساسية للنشاطات والتنمية الاقتصادية في الدول النامية، مثل الدول العربية، وذلك لأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتمتع بخصائص معينة مثل: المرونة العالية في هياكلها التنظيمية، القدرة على الاستجابة لحاجات السوق، امتلاك القدرة على التطوير والابتكار، امكانيتها في توفير فرص عمل للشباب الرياديين. بيد ان المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مختلف القطاعات تحتاج إلى بيئة عمل والى انشطة وآليات تدعم عملياتها خصوصا في سنوات الانطلاق، إذ تعجز هذه المشاريع عن مواجهة البيئة الخارجية خصوصا فيما يتعلق بتوفير الموارد والبنى التحتية والتعامل مع الأسواق المحلية والعالمية ، وفي ظل هذه الاجواء سيكون من الصعب على هذه المشاريع ان تنمو وتترعرع وتنافس المشاريع الكبيرة، لذلك فإن إنشاء حاضنات الاعمال التي تقدم كل الدعم الذي تحتاجه هذه المشاريع من دراسات جدوى ومصادر للتمويل وخدمات تسويقية يعتبر من المسلمات الاساسية لنجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة ونمو الاقتصاد. إن دور حاضنات الاعمال في تنمية الاقتصاد المحلي لم يأتِ من فراغ بل أنه يأتي من الادوار الاستراتيجية التي تلعبها حاضنات الاعمال من خلال تشجيع المستثمرين والرياديين على انشاء شركات تسمى بشركات رأس المال المخاطر (venture capital)، وتوفير فرص عمل للخريجين الراغبين بشق طريقهم في عالم الاعمال، وتحديد الزبائن المحتملين (potential customers) لكل مشروع، والبحث عن فرص تسويقية، وتطوير قدرات اصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مجال ادارة الاعمال. لذلك فان هذا البحث يهدف الى التعريف بمفهوم ونشأة حاضنات الاعمال وانواعها واهدافها واهميتها ودورها في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستعراضاً لتجارب بعض الدول الاجنبية والعربية في تطبيق حاضنات الاعمال مع التركيز على التجربة العراقية. لقد جاء هذا البحث في اربعة مباحث، خصص المبحث الاول للمنهجية، وخصص المبحث الثاني لتقديم الإطار النظري لحاضنات الاعمال، بينما اختص المبحث الثالث لعرض تجارب بعض الدول الاجنبية والعربية في حاضنات الاعمال مع الاشارة الى التجربة العراقية، واخيرا خصص المبحث الرابع للاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول
منهجية البحث

1-1- مشكلة البحث

ان ما يثير الانتباه في موضوع حاضنات الاعمال وما يثير القلق هو ان موضوع حاضنات الاعمال في الدول العربية يعد متخلفا ولم يحظ بالعناية الكافية قياسا بالدول المتقدمة والدول النامية، وبالرغم من وجود مشكلات اقتصادية كبيرة واهمها مشكلة البطالة بالدول العربية ومنها العراق على حد سواء، الا ان هذه المشكلة لم يتم حلها بشكل جذري بغض النظر عن الحلول العديدة التي طرحت في الدول العربية، مما يجعل من موضوع عدم تبني حاضنات الاعمال في الدول العربية ذا اهمية كبيرة تستحق الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات وهي:-

ماهي حاضنات الاعمال؟ ومنشأتها وتطورها؟

ما هي انواع حاضنات الاعمال؟

ما هو دور حاضنات الاعمال في تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟

ما هي الدروس التي يمكن تعلمها من تجارب الدول الاجنبية والعربية في حاضنات الاعمال؟

ما هي التجربة العراقية في حاضنات الاعمال؟ وما هو مستقبلها؟

1-2- اهداف البحث

يهدف هذا البحث الى تحقيق مجموعة اهداف منها: -

تقديم الاسس النظرية والعلمية لحاضنات الاعمال من حيث الادوار والاهداف

تشخيص انواع حاضنات الاعمال شائعة الاستخدام

تسليط الضوء على اهمية حاضنات الاعمال في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة

عرض مساهمات حاضنات الاعمال في دعم المجتمع والمساهمة في حل مشكلة البطالة

استعراض بعض تجارب الدول الاجنبية والعربية لاستخلاص الدروس منها.

استعراض التجربة العراقية في حاضنات الاعمال ومستقبلها.

1-3- اهمية البحث

تكمن اهمية هذا البحث من خلال التعرف على حاضنات الاعمال كركيزة من مرتكزات تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، فضلا عن الدور الذي تلعبه حاضنات الاعمال في حل مشكلة البطالة لشريحة الشباب. ان هذا البحث سيعمل على زيادة ادراكنا بموضوع حاضنات الاعمال بشكل عام، وفي موضوع حاضنات الاعمال في العراق بشكل خاص، كما ان هذا البحث سوف يثير انتباه صناع القرار في الحكومة العراقية الى اهمية ودور حاضنات الاعمال في حل المشكلات الاقتصادية في العراق وتوجيه قرارات الدولة الوجهة الصحيحة بشأن حل مشكلة البطالة.

المبحث الثاني
حاضنات الاعمال: تأطير نظري

2-1- تعريف ومفهوم حاضنات الاعمال

عرّفت حاضنات الاعمال بأنها منظومة عمل متكاملة توفر الإمكانات المطلوبة لبدء المشروع، وتنطوي على شبكة من الارتباطات والاتصالات بمجتمع الأعمال والصناعة، تدار عن طريق إدارة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم لزيادة نسب نجاح المشروع (دليلة وشيراز،2012). أما (Shalaby, 2007) فقد عرف حاضنات الاعمال بأنها منظومة متكاملة تتعامل مع كل مشروع في البداية وكأنه وليد يحتاج الى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل لحمايته من المخاطر التي تحيط به وتزويده بمكانيات الاستمرار والنمو والاعتماد على الذات. كما عرفت حاضنات الاعمال أيضا بأنها شركة تساعد على تطوير الشركات المبتدئة او حديثة التأسيس (في بداية أشهر او سنوات الانطلاق) من خلال توفير خدمات مختلفة مثل الخدمات الادارية والمالية والتسويقية وخدمات التدريب وتوفير المكان (http://www.businessdictionary.com/definition/business-incubator.html)،

كما عرفت NBIA حاضنات الاعمال بأنها منظومة تسعى الى تحقيق التنمية الاقتصادية الوطنية والاقليمية (Rubin, et.al.,2015). وهناك من عرف حاضنات الاعمال بأنها فلسفة ترتكز على اساس توفير مستلزمات للمشاريع (المتمثلة بالمؤسسات الصغيرة التي تلعب دورا كبيرا في دعم الاقتصاد الوطني) وتنشيط الرغبة في تنمية الريادية لتلك المشاريع من اجل تخطي صعوبات مرحلة الانطلاق (شبلي،2004). يعرف الباحث حاضنات الاعمال بأنها منظمة تهدف الى تعجيل نجاح ونمو الشركات الريادية من خلال تقديم مجموعة من الموارد لدعم العمل والخدمات التي يمكن ان تتضمن توفير مكان للعمل ورأس المال والاستشارة وخدمات الانترنت ايضا. غالبا ما يتم دعم حاضنات الاعمال من خلال الشركات الخاصة او البلديات المحلية والمنظمات العامة مثل الكليات والجامعات بهدف تقديم الدعم لخلق وتنمية الشركات اليافعة وتوفير الخدمات الضرورية المالية والتقنية وهذه الخدمات تقدم بكلفة منخفضة.

يعود تاريخ الحاضنات إلى أول مشروع تمت إقامته في مركز التصنيع المعروف باسم Batavia في الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية نيويورك تحديدا وذلك عام 1959 عندما شرعت عائلة Mancuso بتحويل مقر شركتها (الذي توقف عن العمل) إلى مركز للأعمال يقوم بتأجير غرفه والتسهيلات المتوفرة لديه (الات ومواد) الى الافراد الذين يرغبون بإقامة مشروع مقترنة بتقديم النصائح والاستشارات لهم. لقد لاقت هذه الفكرة استحسان العديد من الشركات الاخرى وبدأت باستنساخ هذه الفكرة، لاسيما وأن المبنى الذي تمتلكه العائلة كان بالقرب من عدد من البنوك ومناطق تسوق ومطاعم، وتحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بالحاضنة، وقد اقيمت منذ عام 1959 الآف الشركات الصغيرة والمتوسطة في هذا المركز والذي يعمل حتى الآن في منطقة Batavia (Adkins,2012).

وحتى عام 1979 كانت حاضنة Mancuso هي الوحيدة في امريكا، وقد تنامى هذا العدد في السنوات اللاحقة، وفي مطلع الثمانينات لم يكن يعمل في الولايات المتحدة الامريكية سوى 20 حاضنة اعمال، لكن في عام 1985 قامت مجموعة من رجال الاعمال تكونت من 40 عضوا بإنشاء الجمعية الوطنية لحاضنات الاعمال National Business Incubation Association (NBIA) في امريكا وهي منظمة خاصة هدفها ترويج وتنظيم صناعة الحاضنات، ونتيجة ذلك وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة الامريكية الى 550 حاضنة في عام 1997، ومنذ ذلك الحين ولحد الان انتشرت فكرة حاضنات الاعمال بشكل كبير داخل وخارج الولايات المتحدة الامريكية. يوجد في الوقت الحاضر اكثر من 8000 حاضنة اعمال في العالم منها 30% في امريكا، و30% في اوروبا و 40% موزعة على الدول النامية (Geipele, Puķīte, Kauškale, 2016) . والشكل (1) يوضح نمو حاضنات الاعمال في العالم لغاية 2013، وباعتماد البيانات الواردة في الشكل (1) فقد تم اعداد تنبؤ لعدد حاضنات الاعمال في العالم لغاية 2020 وكما يظهر في الشكل (2)، اذ يلاحظ من هذا الشكل بأن عدد الحاضنات المتوقع لعامي 2018 و2020 هو 11000 و 12000 على التوالي مما يدل على ان عدد الحاضنات سوف يزداد بشكل مضطرد في المستقبل نظرا لإقبال العديد من الدول على تطبيق الحاضنات كأداة لتنمية الاقتصاد الوطني.

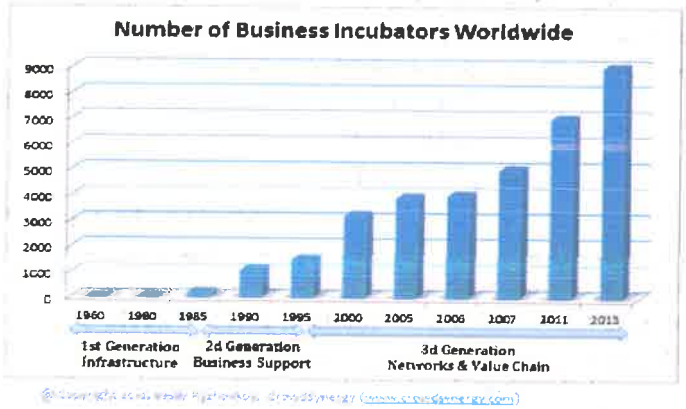

شكل (1) نمو حاضنات الاعمال في العالم من عام 1960- 2013

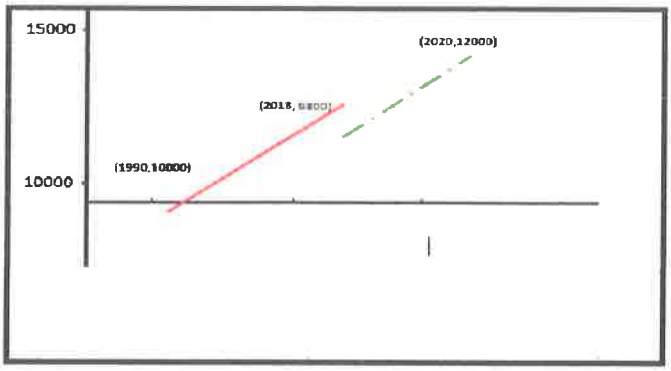

والجدول (1) يلخص انواع الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال للمشاريع الريادية، وقبل الانتقال الى فقرة اخرى لابد من التمييز بين الحدائق العلمية وحدائق التكنولوجيا وحدائق الاعمال. تعرف حدائق العلوم بأنها منظمة مصممة لتجميع اعمال التقنية العالية المتعلقة بالبحوث، اما الحدائق التكنولوجية او الصناعية فتعرف بأنها منظمات ترتكز على التصنيع والتكنولوجيا، اما حدائق الاعمال فأنها تركز على الاعمال الادارية (الشنيوي، 2014).

2-2- أهداف حاضنات الاعمال

استنادا الى (شلبي، 2004) و(قاسم،2007) فإن حاضنات الاعمال تهدف الى:

تنمية الافكار التي تساهم في خلق المشاريع الريادية.

تقديم الدعم المالي والاستشاري والتسهيلات.

المساعدة على ربط المشاريع الريادية بالمشاريع القائمة.

تنمية الموارد البشرية والمساهمة في حل مشكلة البطالة.

تطوير المشاريع القائمة او تطوير افكار ريادية تساهم في خلق فرص عمل.

تقديم الابحاث والخبرات والتدريب للمشاريع الريادية.

زيادة فرص نجاح المشروعات الرائدة.

جدول (1) الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال

خدمات مكتبية	مكاتب عمل غرف اجتماعات حواسيب، طابعات، شبكات اتصال سكرتارية هواتف وفاكس خدمات لوجستية
خدمات فنية وادارية	ـ خدمات تسويقية ـ خدمات محاسبية ـ اعداد خطط العمل ـ خدمات التدريب ـ خدمات للدعم الفني ـ خدمات استشارية ـ خدمات النشر والبريد الالكتروني
خدمات تمويلية	تمويل صغير لاجل الشروع انشاء روابط مع ممولين محتملين

المصدر: الشكري، 2012، 2011

2-3- اهمية حاضنات الاعمال

ان لحاضنات الاعمال اهمية كبيرة لأنها تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال ايجاد ظروف عمل وفرص لتطوير المشاريع على اختلاف انواعها وتوفير مجالات التطور والنمو بحيث تضمن الدعم الفني والتقني وربط المشاريع الريادية بأسواق العمل والشكل (3) يبين اهمية حاضنات الاعمال لجهات مختلفة في المجتمع.

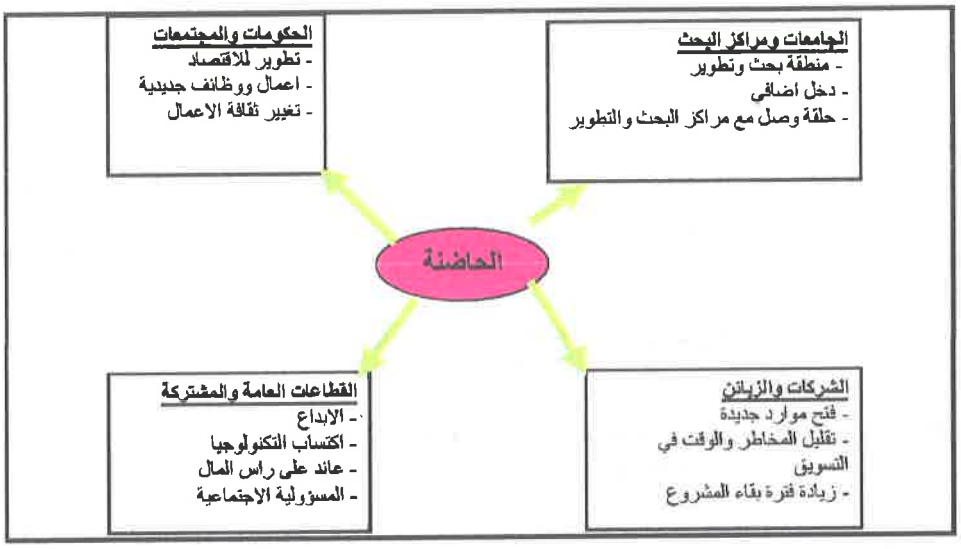

المصدر: ادارة الفرص الاستثمارية،مركزجدة للمنشآت الصغيرة، www.jcci.org.sa

شكل (3) اهمية حاضنات الاعمال في المجتمع

2-4- انواع حاضنات الاعمال

قام الباحثون بتصنيف حاضنات الاعمال بعدة طرق، منها:

حاضنات الأعمال الهادفة للربح: وهي عبارة عن حاضنات انشأت بهدف استثمار الاموال في مشاريع او شركات ويتم توزيع الارباح (بعد تحققها) بين صاحب الفكرة الريادية والحاضنة بحسب اتفاق مسبق.

حاضنات الأعمال غير الهادفة للربح: ان الغرض من هذا النوع من الحاضنات هو تنمية المجتمع والاقتصاد الوطني من خلال فسح المجال امام اصحاب الافكار الرائدة من خلال احتضانهم وتقديم الدعم بأنواعه والهدف من ذلك ليس لتحقيق الارباح فحسب بل المساهمة في توفير فرص عمل للطاقات الشبابية وتقليل البطالة ودعم الاقتصاد الوطني.

كما ورد في الادبيات تصنيفا اخرا لحاضنات الاعمال وهو:

الحاضنات الاقليمية *Regional Incubators*: يهدف هذا النوع من الحاضنات الى خدمة منطقة او مناطق جغرافية معينة من خلال استغلال الموارد المتاحة فيها مثل الموارد الطبيعية والخامات والاموال وطاقات الشباب سعيا الى تحقيق التنمية الاقتصادية في المنطقة والمساهمة في حل مشكلة البطالة بين صفوف الشباب.

الحاضنات الدولية International *Incubators* :يختص هذا النوع من الحاضنات بتشجيع واستقطاب رأس المال الاجنبي للدخول الى دولة معينة بغرض نقل التكنولوجيا والاخذ بيد الشركات المحلية وتأهيلها وتشجيعها والتأكيد على الجودة العالية للسلع والخدمات بهدف الدخول الى الاسواق الخارجية.

الحاضنات الصناعية *Industrial Incubators*: وهي الحاضنات التي تقام داخل مناطق صناعية وذلك بعد ان يتم تحديد حاجة تلك المناطق من الصناعات والخدمات الداعمة وتقدم الحاضنة الدعم المالي والاستشاري كما يتم تبادل المصالح بين الشركات الكبيرة والمشاريع الريادية.

حاضنات القطاع المحدد *Specialized Incubators*: يختص هذا النوع من الحاضنات بخدمة قطاع اقتصادي او نشاط معين مثل صناعة البرمجيات او صناعة السينما، ويتم ادارة هذا النوع من الحاضنات من قبل مختصين بالنشاط المرغوب تنميته.

الحاضنات التقنية *Technical Incubators*: يهدف هذا النوع من الحاضنات الى الاستثمار في الابتكارات والتصاميم الجديدة للسلع والخدمات وتسخير التكنولوجيا والابحاث العلمية بهدف تحويل تلك الابتكارات الى واقع ناجح.

الحاضنات البحثية *Research Incubators*: يتم انشاء هذا النوع من الحاضنات داخل الجامعات والمراكز البحثية وهي تهدف الى تنمية وتطوير الافكار التي يتقدم بها الطلبة واعضاء هيئة التدريس.

حاضنات الانترنت *Internet Incubators*: يهدف هذا النوع من الحاضنات الى مساعدة شركات الانترنت والبرمجيات (حديثة الانطلاق) في النمو والتقدم حتى تصبح قادرة على البقاء والاستمرار في السوق.

2-5- بعض مؤشرات نجاح حاضنات الاعمال

من خلال ممارسات عدد من حاضنات الاعمال، فقد تأشر وجود عدد من عناصر النجاح الحرجة التي تتسبب في نجاح او فشل حاضنات الاعمال ومنها:

1- مستوى جودة شبكة الاعمال
2- القدرات المتاحة بالحاضنة
3- التمويل والدعم المالي
4- المشاركة بالخدمات
5- مستوى الاحترافية في ادارة الحاضنة
6- المتابعة الجيدة للا فكار والمشروعات الريادية
7- مساحة الحاضنة يجب ان تكون بحدود 30000 م2
8- ينبغي ان تضم الحاضنة 10 مشروعات في الاقل لضمان تحقيق عوائد مالية جيدة
9- يفضل ان تكون الحاضنة قريبة من مراكز الجامعات والبنوك والمعامل
10- يفضل ان تتصف مباني الحاضنة بمواصفات قياسية لكي تخدم عملية الاتصالات وتوفير البنى التحتية.

.www.iscsco.org.ma/arabe/publications

2-6- دور حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

عرف الباحثون المنظمات الصغيرة والمتوسطة بعدة طرق حسب اقتصادات الدول (نامية ومتقدمة) وحسب عدد العمال وكثافة رأس المال والملكية وحجم وطبيعة التكنولوجيا المستخدمة، وفي إطار ذلك فقد عرف الاتحاد الاوروبي المؤسسات الصغيرة بأنها تلك "المؤسسات التي تضم اقل من خمسون عاملا وحجم اعمالها اقل من 10 مليون دولار وحجم اصولها يكون اقل من 7 مليون دولار". أما المؤسسات المتوسطة فقد عرفها الاتحاد الاوروبي بأنها تلك "المؤسسات التي يتراوح عدد عمالها بين 50 الى 250 عامل ويكون حجم اعمالها اقل من 60 مليون دولار وحجم اصولها يكون اقل 7 مليون دولار". تنفرد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمجموعة من الخصائص اهمها: -

هيمنة الطابع الفردي على انشطتها خصوصا في مجال الادارة والتخطيط والتسويق.

اجتماع ادارة وملكية المؤسسات الصغيرة في شخص واحد.

مرونة التحول من نظام انتاجي الى اخر بسرعة.

استخدام تكنولوجيا غير معقدة بسبب انخفاض القدرات المالية.

استخدام عمالة غير ماهرة مما يساعد على تشغيل عدد كبير من العاطلين.

قدرة المؤسسة على التكيف للأوضاع الاقتصادية المتغيرة ومواجهة الازمات.

وضوح الهيكل التنظيمي كونها تمتلك وتدار من قبل شخص او بضعة اشخاص.

الاعتماد على الموارد المحلية مما يساعد في دعم الاقتصاد المحلي.

القدرة على الانتاج بكلفة منخفضة.

اتباع استراتيجية التركيز على منتج واحد او منتجات محددة.

القدرة على العمل في أطراف المدن وقرب الارياف مما يساعد على تشغيل ايدي عاملة وتنمية البنى التحتية لتلك المناطق.

تلعب حاضنات الأعمال دورا مميزا في تنمية النسيج الاقتصادي والصناعي من خلال: -
تشجيع خلق وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة
تنمية المجتمع المحلي: من خلال تطوير بيئة من خلال جعل الحاضنة نواة للتنمية ومركزا لنشر روح الابداع والعمل لدى فئات الشباب
دعم التنمية الاقتصادية من خلال تشجيع انشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
دعم التنمية التكنولوجية والصناعية من خلال اقامة المشاريع الريادية التكنولوجية.

ان مشكلة البطالة التي تعاني منها العديد من دول العالم في الحاضر والماضي سواء كانت هذه الدول متقدمة او في طور النمو قد تم معالجتها من خلال برامج تقوم الحكومات بتمويلها لمساعدة الشباب في انشاء اعمال انتاجية تدر عليهم موردا ثابتا وتشجعهم على الابداع والتطوير. لكن بعد فترة من الزمن ظهر ان هذه المشاريع بداة تفشل بسبب قلة خبرة الشباب اصحاب المشاريع وانخفاض قدرتهم على التخطيط الصحيح بالإضافة الى قلة المتابعة لهذه المشاريع من قبل الدولة، ومن خلال دراسة اسباب فشل مشاريع الشباب ظهرت فكرة حاضنات الاعمال كوسيلة تساهم بشكل فاعل في خلق فرص عمل جديدة لمشاريع تجارية وصناعية لمؤسسات صغيرة ومتوسطة تساهم في انتعاش الاقتصاد المحلي للبلدان في العالم، لذلك نلاحظ في الوقت الحاضر انتشار تجربة حاضنات الاعمال لان الحاضنة تقوم برعاية المشاريع الصغيرة والمتوسطة منذ ولادتها الى ان تصبح قادرة على العمل والبقاء بالاعتماد على قدرات اصحاب المشروع الريادي. ان دور الحاضنة لا ينتهي بمجرد تمكن المشروع من العمل بمفرده لكن حاضنة الاعمال تتابع باستمرار المشاريع التي احتضنتها وتقدم لها النصيحة والمشورة باستمرار على عكس المشاريع التي تمولها الدولة وتفشل بنسبة عالية، وفيما يأتي ندرج بعض الادوار التي تمارسها حاضنات الاعمال: -
متابعة تقييم المشاريع الرائدة بالتعاون مع المستشارين المختصين.

خلق اواصر قوية بين المشاريع الريادية والمنظمات العامة والخاصة.

تقديم المساعدات الاستشارية والمالية والتسويقية.

توفير التدريب الاداري والتقني لمنتسبي الحاضنة.

تحويل الافكار الريادية الى مشاريع توفر فرص عمل وتساهم في تقليل البطالة في المجتمع.

انشاء شبكة تربط المشاريع الصغيرة مع بعضها البعض لتحقيق التكامل الصناعي.

المساعدة في الحصول على تسهيلات للاقتراض من البنوك.

لقد اشارت احدى الدراسات الى ان معدل نجاح مشاريع الحاضنات يبلغ 80% ولهذا فقد لجأت العديد من الدول في العالم الى مقارعة مشكلة البطالة من خلال تبني مدخل حاضنات الاعمال والذي يمكنه بسهولة تحقيق الاهداف المنشودة لكل من الحاضنة ورياديو المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

لقد انتشرت فكرة حاضنات الاعمال على المستوى العالمي وكذلك على صعيد الدول العربية لان الحاضنات اثبتت من خلال التجربة ولمدة 20 عاما مضت نجاحها كأداة قادرة على انعاش الاقتصاد المحلي، وبالرجوع الى الشكل (1) نلاحظ انه في مطلع الثمانينات كان هناك حوالي 200 حاضنة في العالم وقد تنامت لتصبح 9800 حاضنة في العالم في عام 2013 وكان اغلبها في امريكا الشمالية وكذا واوروبا، ومن المتوقع تزايد هذا العدد ليصبح 12000 حاضنة في عام 2020 (شكل 2) al-Mubarak, (2011).

المبحث الثالث

تجارب بعض الدول الاجنبية والعربية في حاضنات الاعمال

يعد برنامج Infodev التابع للبنك الدولي من اكبر البرامج العالمية التي ترعى حاضنات الاعمال في الدول النامية وقد تم تأسيسه في عام 1995 والغرض منه تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات بهدف مكافحة الفقر وتنمية اقتصادات الدول النامية، (Infodev, 2012) وفيما يأتي نتحدث عن تجارب حاضنات الاعمال في الدول الاجنبية والعربية:-

الصين

اشار (Jamil et al.,2016)الى ان الصين قامت بعملية تحول وإعادة هيكلة كبيرة للسياسات الخاصة بالبحث العلمي منذ عام 1985، وذلك بهدف تحويل اتجاهات البحوث العلمية النظرية إلى التطبيقات في الصناعة والاقتصاد، وقد تم العمل على التوسع في إقامة الحاضنات والمراكز التكنولوجية والقواعد الصناعية وبرامج التمويل الخاصة. لقد نتج هذا الاجراء الى خلق 54 حديقة تكنولوجية خلال التسعينيات. ونجح في إقامة 465 حاضنة حتى تشرين اول 2002 وكانت جميعها تقريبا حاضنات تكنولوجية، مما حقق للصين المركز الثاني في العالم في عدد الحاضنات بعد الولايات المتحدة، وقبل ألمانيا التي كانت تتربع على المركز الثاني بحوالي 300 حاضنة في ذلك الوقت، ووصل عدد الشركات التي أقيمت في هذه الحدائق التكنولوجية إلى 20.796 من الشركات التي تلتج منتوجات عالية التكنولوجيا، يعمل بهذه الشركات حوالي 2.51 مليون شخص، في الغالبية من اصحاب مؤهلات عالية وبلغ مجموع دخل هذه الشركات حوالي 115 مليار دولار أمريكي، ونتج عنها مبلغ 13 مليار دولار أمريكي من الضرائب، وبلغت مكاسب هذه الشركات من التصدير لهذه المنتوجات التكنولوجية حوالي 18.6 مليار دولار أمريكي. في نهاية عام 2001 بلغ مجموع عوائد الشركات في هذه الحاضنات التكنولوجية 150 مليار دولار أمريكي. ومما تجدر الإشارة اليه انه قد قام اعادة هيكلة الجامعات الصينية من خلال مشروع تطوير مائة جامعة صينية رائدة، وتم رفع كفاءة هذه الجامعات ووضعها في مكانة رائدة ومتقدمة داخليا وخارجيا في الصين. وهناك عدد كبير من الجامعات في الصين تمتلك شركات خاصة بها تقوم بتقديم الخدمات وعمل المشروعات خارج إطار الجامعة، فعلى سبيل المثال يوجد حوالي 60 57 جامعة في بكين قد أسست شركات خاصة بها وتمتلك الدولة ثلاثون منها.

ماليزيا

أشار (عبد الله وعاشور،2017) الى ان 91% من مجموع الشركات المسجلة في ماليزيا تعتبر شركات صغيرة ومتوسطة تتجه معظمها إلى المجالات الإنتاجية والتصنيع، هذه المجالات تمثل عصب الاقتصاد الماليزي والموظف الأول للعمالة هناك ولضمان دعم ونجاح هذا القطاع فقد وضعت الحكومة الماليزية خطتان طويلتا الأجل:

الخطة القومية الأولى للفترة من 1996- 2000، حيث ركزت على تنشيط وتنمية الصناعات الصغيرة التي تتوجه لتلبية احتياجات الأسواق المحلية الماليزية، من خلال وضع وتنفيذ عدة برامج دعم موجهة بشكل خاص إلى الشركات الصغيرة ذات معدل النمو العالي، والتي سرعان ما توسعت وزاد حجم أعمالها بالإضافة إلى هذه البرامج شجعت الحكومة للمشروعات الصغيرة ذات التوجه إلى التصدير عن طريق آليات دعم وتمويل خاص بالتصدير.

الخطة القومية الثانية تسمى خطة 1996-2005، تم اعتماد سياسة التجمعات الصناعية كحاضنات للأعمال والتي ركزت بدورها على تنشيط وتنمية المشروعات الإنتاجية والتصنيعية المتخصصة في بعض القطاعات الانتاجية التي تعتبر قطاعات تصديرية في المقام الأول.

بالإضافة الى ما تقدم فقد قامت الحكومة الماليزية بإقامة عدد من المؤسسات حديثاً من أجل هذا لغرض، وعلى رأسها شركة تطوير التكنولوجيا الماليزية (Malaysian Technology Development corporation, MTDC) التي تمت إقامتها عام 1997 من أجل تسويق ونقل الأفكار الإبداعية من داخل الجامعات والمعاهد البحثية الماليزية ووضعها في إطار التنفيذ من خلال الربط بين هذه الجهات وسوق العمل.

وقد قامت شركة تطوير التكنولوجيا الماليزية حديثاً بتطوير مراكز تطوير التكنولوجيا في أربع جامعات ماليزية هي: جامعة ماليزيا، جامعة بيترا ماليزيا، جامعة كيبا بجسان ماليزيا، جامعة تكنولوجيا ماليزيا، هذه المراكز تعمل على تنشيط البحث والتطوير والابتكار والتطوير التكنولوجي في قطاعات الصناعة المتخصصة. بالإضافة الى ما تقدم فقد قامت هذه الشركة بأنشاء حاضنات ومراكز تكنولوجيا مختلفة في ماليزيا منها: -

الحاضنة التكنولوجية (UPM-MTDC Technology Innovation Center):

والتي تم افتتاحها في نيسان 1997 بحضور رئيس وزراء ماليزيا، وبلغ عدد الشركات القاطنة بهذه الحاضنة المتخصصة 31 شركة معظمها تعمل في تكنولوجيا المعلومات، والوسائط المتعددة، وقد أصبحت هذه الحاضنة مثالاً ناجحاً لمراكز الإبداع التكنولوجي في ماليزيا حيث تقوم أيضاً بتمويل العديد من المشروعات في التكنولوجيا المتقدمة.

مركز الإبداع التكنولوجي (Center Invocation MU-MTD Technology):

تمم افتتاح هذا المركز بشكل رسمي في شباط 1999، ومنذ تلك الفترة يعمل به عدد من الشركات المتخصصة في مجالات تكنولوجيا الاتصالات وقطاعات تصنيع الإلكترونيات المتقدمة.

مركز التكنولوجيا الذكية (UKM_MTDC Smart Technology Center):

تم افتتاح هذا المركز أيضاً من قبل رئيس وزراء ماليزيا في أيلول 1999، ويوجد به حوالي عشر شركات تعمل بنجاح، ومعظم هذه الشركات تعمل في مجال التكنولوجيا الحيوية وصناعة الادوية وتطبيقات الهندسة الكيمائية.

وتقدم المراكز التكنولوجية في ماليزيا الخدمات الاتية للمشاريع الريادية:

البحث والتطوير والاستشارات الهندسية.

نقل التكنولوجيا العالية والتعاون الدولي المشترك.

تنمية الموارد البشرية.

خلق شبكات ومؤسسات للمشروعات.

دعم برنامج إدارة الجودة.

دعم برنامج تنمية عمليات التصنيع.

تقديم خدمات التحليل المالي.

فلسطين

استنادا الى (الشكري، 2012) فقد حصلت بعض الحاضنات الفلسطينية على منح من برنامج Infodev وقد ساهمت هذه المنح بأنشاء حاضنة الاعمال (بيكتي) وكذلك انشاء (حاضنة الاعمال والتكنولوجيا في الجامعة الاسلامية وذلك في عام 2006. لقد ساهمت حاضنات الاعمال الفلسطينية في تنمية وانعاش الاقتصاد ونقل وتبادل التكنولوجيا والابتكار، مما ادى الى خلق فرص عمل جديدة وتسريع نمو الاعمال التجارية وتقليل معدل فشل المشاريع الجديدة وزيادة الوعي بأهمية الاعمال التجارية للشباب في المجتمع، ويوجد حتى عام 2011 اربع حاضنات اعمال ثلاثة منها في الضفة الغربية وهي الحاضنة الفلسطينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (بيكتي) والحاضنة التكنولوجية في جامعة النجاح ومركز اصدقاء فوزي كعوش للتميز في جامعة بولي تكنيك بفلسطين والحاضنة الرابعة هي حاضنة الاعمال والتكنولوجيا بالجامعة الإسلامية في غزة. منذ انطلاق الحاضنات في فلسطين فأنها ساهمت في تأسيس 28 مؤسسة صغيرة وقدمت دعم مالي وخدمات فنية وادارية الى ما يزيد عن 87 مشروع حاضنات.

مصر

اشار (الشبراوي واخرون، 2003) الى ان عمليات التنمية الشاملة والإصلاح الاقتصادي قد بدأت في مصر منذ تسعينيات القرن الماضي وذلك لمواجهة المشكلات المترتبة على تطبيق سياسات التحول الاقتصادي والتي نتج عنها ارتفاع البطالة وخاصة لدى الشباب المتعلم والذي اصبح يمثل قوة عمل ووحدات إنتاجية زائدة. ومن أجل التغلب على هذه المشاكل فإن حاضنات الأعمال اعتبرت المدخل المناسب لمساعدة المشروعات الصغيرة الجديدة والقائمة، والتي تساهم في خلق فرص عمل جديدة لشريحة الشباب وخصوصا تلك المشاريع التي تعتمد على استخدام الأفكار الريادية، وتعتبر التجربة المصرية هي التجربة الأولى على مستوى الدول العربية، والتي استطاعت إقامة عدد من الحاضنات في إطار برنامج قومي لعدد من الحاضنات مختلفة الأنواع تحتضن عدداً من المشروعات في عدة محافظات مختلفة.

وفي عام 1995 تم انشاء الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال تكونت من نخبة من كبار رجال الأعمال، وعدد من الوزراء السابقين وأصحاب الخبرات الطويلة في إقامة وإدارة الشركات الناجحة. وتم اعلان الجمعية في تموز عام 1995 بهدف دعم ومساندة رواد الأعمال والمشروعات الصغيرة في تصميم وتنفيذ آليات تسمح بتقديم كافة الخدمات الاستشارية والفنية والإدارية التمويلية والتسويقية لرواد الأعمال ومشروعاتهم، وذلك من أجل خلق وتوفير مناخ مناسب للنمو المشروعات المتوسطة والصغيرة. لقد قام الصندوق الاجتماعي للتنمية بتمويل إقامة وإدارة أثنى عشر من حاضنة للأعمال والتجمعات العلمية والتكنولوجية والصناعية تغطي بعض محافظات جمهورية مصر العربية حتى نهاية تموز 2001، تاريخ بدء العمل في الحاضنات الاتية:

حاضنة أعمال تلا- المنوفية.

حاضنة المشروعات التكنولوجية بالتبين- القاهرة.

حاضنة الأعمال والتكنولوجيا- أسيوط.

حاضنة المشروعات الصغيرة بالمنصورة.

حاضنة المشروعات التكنولوجية بجامعة المنصورة.

حاضنة الدوقية المفتوحة- القاهرة.

حاضنة السلام المفتوحة- القاهرة.

ويجري العمل منذ نهاية عام 2003 في إنهاء الإنشاءات في كل من الحاضنات الآتية:

حاضنة المشروعات والتكنولوجيا في مدينة بنها بمحافظة القليوبية.

حاضنة تكنولوجيا المعلومات – مدينة مبارك للأبحاث العلمية – محافظة الاسكندرية.

الحاضنة البيوتكنولوجية- مدينة مبارك للأبحاث العلمية- محافظة الاسكندرية.

حاضنة الأعمال والتكنولوجيا – محافظة أسوان.

حاضنة الأعمال حي الكوثر – محافظة سوهاج.

لقد فتحت فكرة حاضنات الاعمال في مصر آفاق عمل كثيرة لشريحة الشباب واسهمت في حل مشكلة البطالة في العديد من المحافظات وأنعشت الاقتصاد المحلي في تلك المحافظات.

الجزائر

استنادا الى (دليلة وشيراز، 2012) فان الحومة الجزائرية وفي إطار تنمية الاقتصاد الوطني قد شرعت حاضنات الاعمال لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما انشئت هيئات وهياكل تعمل على تقديم المشورة الاقتصادية والفنية وكذلك المساعدات المادية والمالية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مثل: -

الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب – تعمل على مساعدة شريحة الشباب لأنشاء مؤسسات صغيرة

مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – انشأت في عام 2003 لاحتضان المشاريع الجديدة من خلال تقديم الخدمات العامة المختلفة

المجلس الوطني – أنشأ عام 2003 وهو مكلف بتنمية نسيج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودمجها في الاسواق العالمية

المجلس الوطني الاستشاري لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- أنشأ عام 2003

الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – انشأت عام 2005 لتنمية سياسة التعاون والشراكة

فضلا عن ذلك فقد انشئ في الجزائر هيئات اخرى تعمل على دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مثل الوكالة الوطنية لتوفير القروض والصندوق الوطني لتنمية الصناعات التقليدية والوكالة الوطنية لإدارة القروض المصغرة، وتقوم هذه الوكالة بالعمل تحت سلطة رئيس الجمهورية مباشرة، ويديرها مجلس ادارة يرأسه مدير عام، تمتلك هذه الوكالة 10 فروع و49 لجنة تقوم بدراسة ملفات المشاريع الريادية، وتتلخص مهام هذه الوكالة بالاتي: -

ادارة القروض المصغرة للشباب

تقديم النصح للمستفيدين من القروض المصغرة لنجاح نشاطاتهم

منح قروض بدون فوائد

منح مساعدات للمستفيدين ومتابعة نشاطاتهم

يقدم الجدول (2) القطاعات التي استفادت من الوكالة الوطنية لإدارة القروض المصغرة وعدد العاملين في كل قطاع من الذكور والاناث ويلاحظ ان عدد العاملين في المشاريع الريادية قد بلغ 2811 منهم 1481 من النساء و1330 من الذكور مما يشير بشكل واضح الى دور حاضنات الاعمال في حل مشكلة البطالة وإنعاش الاقتصاد الوطني.

جدول (2): القطاعات المستفيدة من القروض المصغرة التي تمنحها الوكالة الوطنية لإدارة القروض

عدد العاملين / القطاع	المجموع	
	اناث	ذكور
الزراعة	7	174
البناء واشغال عمومية	1	220
الخدمات	372	513
الحرف والاعمال اليدوية	1101	423
المجموع	1481	1330
المجموع الكلي	1811	

المصدر: - الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة

والجدول (3) يبين عدد حاضنات الاعمال الموجودة في محافظات الجزائر حتى عام 2013

جدول (3) حاضنات الاعمال الموجودة في محافظات الجزائر حتى عام 2013

المحافظة	عدد الحاضنات	النسبة المئوية
عنابة	9	19.57
وهران	15	32.61
غرداية	12	26.09
برج بو عريريج	10	21.73
المجموع	46	%100

المصدر: - وزارة التنمية الصناعية والاستثمار، (2013) حاضنات الاعمال، مجلة المعلومات الاحصائية ، 23، ص 29.

الاردن

استنادا الى (الوادي، 2010) فقد تأسست حاضنات الاعمال منذ عام 1988 في الاردن وذلك من خلال تشكيلات مختلفة نذكر منها ما يأتي: -

المجموعة الاردنية للتكنولوجيا والتي تأسست في عام 1988 بهدف البحث عن المبدعين والرياديين وتسعى الى تنمية افكارهم بالاعتماد على مواصفات ومعايير محددة وبعد دراسة المشروع الريادي والموافقة عليه تقوم هذه المجموعة بالاستثمار بها، كما قامت هذه المجموعة بمساعدة المبدعين من خلال تقديم الخدمات الادارية والمالية والتسويقية والقانونية ومساحات للعمل. لقد ساهمت هذه المجموعة في انشاء 17 شركة في قطاعات مختلفة وكانت حصة الاسد لقطاع تكنولوجيا المعلومات.

حاضنة الاعمال الصغيرة في مراكز مشاريع المرأة:- هي هيئة خاصة تطوعية لصاحبات الاعمال والمهن في الاردن، وقد افتتحت الملكة نور الحسين في عام 1996، كما تهدف هذه الحاضنة الى مساعدة النساء في المشاريع الصغيرة وتوظيف جميع

الوسائل اللازمة لنجاح المشروع المرأة الريادية، فضلا عن ذلك تقوم هذه الحاضنة بتقديم حزمة متكاملة من الخدمات في مرحلة الانطلاق مثل: توفير مساحات مكتبية لادارة المشروع، توفير مكتب بالكامل، اجهزة مكتبية، طابعة، فاكس، ماسح ضوئي، خدمات استشارية، قاعات تدريب.

كما يوجد في الاردن مراكز استشارات للمشاريع الصغيرة تقدم الخدمات الاتية:

اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية

اعداد خطة عمل

ابراز النواحي القانونية للمشروع

تسعير وتسويق المنتوجات وخدمات المشروع

تحديد المهارات المالية اللازمة

تحديد الحاجة للتدريب

اجراء تحليل SWOT

يوجد في الاردن حتى عام 2010 ثمانية عشر حاضنة اعمال ثلاثة عشر منها تكنولوجية وخمسة حاضنات صناعية/ زراعية.

العراق

ان المتتبع للتغيرات في الاقتصاد العراقي بعد عام 2003 يلاحظ تراجع دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة بسبب آلية الانفتاح على الاسواق العالمية اضافة الى المشاكل السياسية والعمليات العسكرية وهجرة العقول وهجرة اصحاب رؤوس الاموال الى خارج العراق، ولكن وبعد عام 2007 بدأ الاهتمام بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة مجددا من اجل تحريك عجلة الصناعة وحل مشكلة البطالة ولو بشكل نسبي من خلال وضع برامج لتمويل واقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة وانشاء الشركة العراقية للكفالات المصرفية والشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ولكن وعلى الرغم من ذلك لايزال دور المصارف الخاصة محدودا في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة بسبب تركز معظم المصارف في العاصمة بغداد وبسبب عدم رغبة شريحة من اصحاب المشاريع بالتعامل مع المصارف الربوية لأسباب دينية. فضلا عن ذلك فان المصارف لاتقدم المشورة والنصح والتدريب والمكان لأصحاب المشاريع مما يؤدي الى فشل نسبة لا يستهان بها من المشاريع الممولة من قبل المصارف. لذلك فان فكرة حاضنات الاعمال هي من البدائل التي تساعد في انشاء وحضانة المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتوفير فرص عمل وحل مشكلة البطالة بين شريحة الشباب (بتال وآخرون،2011).

استنادا الى ما جاء في منشورات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية 2018، فإن الشباب الباحثين عن فرصة عمل يواجهون تحديات وعوائق كثيرة في بداية تأسيسهم لمشاريعهم الصغيرة، اذ ان مسالة تأسيس شركة والبدء بعمل خاص لا يعتمد فقط على توفر رأس المال اللازم لإقامة المشروع وانما يشمل الأمور الإدارية والتسويقية والقانونية وأموراً أخرى قد تغيب عن رائد الأعمال.

ان دخول حاضنات الاعمال في العراق يعتبر متأخرا قياسا بالدول العربية مثل مصر والجزائر والاردن وذلك بسبب الظروف التي مر بها العراق قبل وبعد عام 2003 من حروب متتالية وحصار واعمال ارهابية ادى الى تفاقم مشكلة البطالة في العراق بين شرائح الشباب.

ومن اجل التصدي لمشكلة البطالة في العراق فقد قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية باستحداث شعبة متخصصة في دائرة التشغيل والقروض/ قسم القروض ودعم المشاريع الصغيرة وتعاقدت مع منظمة ابتكار الأعمال الدروبجية (BIP)

لتدريب ملاكات متخصصة لهذا الغرض والاتفاق على فتح أربعة مراكز في بغداد وكربلاء وذي قار، فضلا عن حاضنة مركزية يكون مقرها في بغداد مهمتها الإشراف على المراكز الفرعية جميعا.

وقد قام وفد من الوزارة بزيارة دولة النرويج للاطلاع على التجربة النرويجية والالتقاء بمجموعة من الخبراء المتخصصين ليتم بعدها اختيار النموذج الذي يتواءم مع بيئة الاعمال العراقية. ان الغرض الاساسي من حاضنات الاعمال هو تطوير ورعاية المشاريع الصغيرة وتستهدف الحاضنة جميع العاطلين المسجلين ممن لديهم مشاريع تحمل افكار ابداعية او تراثية، سواء أكانت خدمات او سلع او نماذج عمل او اختراعات واي تقنية تستثمر المصادر المتوفرة في البلد، علما ان تمويل تلك المشاريع يتم عبر صندوق دعم المشاريع المدرة للدخل،

تشمل البرامج التدريبية المقدمة من خلال حاضنات الاعمال ما يأتي: -

أ- التعريف بريادة الاعمال وتطوير الافكار.

ب- دراسات الجدوى الاقتصادية.

ج- المهارات التسويقية للمشروع.

د- ادارة الموارد البشرية للمشروع.

هـ - قانون العمل والعمال وقانون الضمان.

و- استخدام التكنولوجيا في التسويق وتطوير المنتوجات.

ز- تنمية مهارات الاتصال والتفاوض مع الزبائن.

ح - البيئة القانونية والتجارية للمشاريع.

ط - برامج اختصاصية وحسب حاجة المشاريع.

الخدمات التي تقدمها حاضنة الاعمال العراقية

يمكن تقديم العديد من الخدمات من خلال حاضنة الاعمال ومن هذه الخدمات:

تطوير الافكار الابداعية والريادية والتجارية.

خدمات التدريب والاستشارات لإصحاب الافكار، وبلورة افكارهم لتكون جاهزة للتطبيق.

العمل على تسويق الفكرة الريادية، وتقديم الدعم المالي والمعنوي لتأسيس المشروع.

اقامة شراكات مع اصحاب المشاريع المحتضنة والاستفادة من المشاريع المقامة ضمن صندوق دعم المشاريع في مجال التسويق وتبادل الخبرات.

متابعة المشاريع وتقديم الاستشارات المالية والتسويقية والقانونية لها بشكل مستمر.

ترشيح المشاريع المحتضنة للمشاركة في المسابقات المحلية والعالمية.

المشاركة في تنظيم المؤتمرات والمنتديات المحلية والدولية في ريادة الاعمال.

اشراك اصحاب المشاريع المحتضنة في مثل تلك المشاريع.

يمكن تبني افكار المشاريع المتميزة المقدمة لحاضنات الاعمال لغير المسجلين في التقديم على صندوق القروض واقتراح احتضانها على مجلس ادارة الصندوق لدعم المشاريع.

آلية الانتساب للحاضنة:

تبدأ عملية الانتساب عندما يتقدم الراغب بالانتساب للحاضنة الى مديرها بطلب الانتساب عن طريق البريد الالكتروني المخصص للحاضنة وهو (gmail.com@incumolsa) ويعطي فكرة ومعلومات مختصرة عن المتقدم ومؤهلاته وخبراته ونوع وطبيعة المشروع المطلوب انتسابه للحاضنة والمساحة المطلوبة وعدد العمال بالاضافة الى حجم الاستثمار وتقدير قيمة القرض المطلوب. وفي ضوء هذه المعلومات يتم قبول او رفض المشروع بواسطة لجنة من الحاضنة بصورة اولية بالاعتماد على المعايير الآتية:

المشروع مبني على الابتكار.

فكرة المشروع قابلة للتطبيق.

صاحب المشروع قام بتطوير خطة التمويل ولديه معرفة بالسوق والمنافسة.

وصف فرصة نجاح المشروع بوضوح.

توفر نموذج اولي للمشروع.

في حالة قبول المشروع يقوم صاحب المشروع بعمل دراسة جدوى اقتصادية بمساعدة مدربي الحاضنة ومن ثم يتم عرض هذه الدراسة على مجلس ادارة صندوق دعم المشاريع لقبول المشروع او رفضه, وبعدها يتم التعاقد عند قبول المشروع.

مقومات نجاح حاضنات الاعمال في العراق

على الرغم من الظروف التي مر بها العراق قبل وبعد 2003 فإنه يعد من الدول النامية والتي تمتلك موارد لا حصر لها ومن اهمها الموارد البشرية المتمثلة بشريحة الشباب الذين يشكلون نسبة مهمة من سكان العراق، وتتميز هذه الشريحة برغبتها للعمل والتميز وروح الابداع، فضلا عن ذلك فان هناك مقومات اخرى تتيح امكانية نجاح حاضنات الاعمال في العراق مثل تطور شبكات الاتصال والانترنت وانفتاح الاسواق العراقية وحاجتها لمختلف المشاريع وتحسن الاوضاع الامنية وحرية تحرك المستثمرين وانخفاض الضرائب وتوفر القوة العاملة والطاقة المحركة والمواد الاولية، فضلا عن ان انشطة حاضنات الاعمال تعد عاملا مهما لتنمية الاقتصاد الوطني.

الاستنتاجات

ظهر من خلال هذا البحث ان حاضنات الاعمال تعد من احدى الوسائل الفاعلة لدعم التنمية الاقتصادية في البلد ووسيلة لخلق فرص عمل جديدة في المجتمع.

ان تجربة حاضنات الاعمال في العراق تعتبر حديثة جدا ولكن بامكانها التزعرع والنضوج نظرا لكثرة الموارد المادية والبشرية والانفتاح على العالم من خلال وسائل الاتصال الالكتروني التي اصبحت متاحة بشكل كبير في الوقت الحاضر.

ان فكرة حاضنات الاعمال تعد ملائمة لكي تعطي نقطة الانطلاق للمشاريع الصغيرة والمتوسطة لكي تتبلور هذه المشاريع.

تزايد اهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في العالم وظهور دورها كآلية فاعلة في دعم النسيج الاقتصادي في الدول النامية.

ان انتشار فكرة حاضنات الاعمال لا ينجح إلا بدعم من الحكومة المركزية والحكومات المحلية.

تخصيص نسبة من موازنة الدولة العراقية لتنشيط مشروع حاضنات الاعمال.

ان حاضنات الاعمال تعد وسيلة للقضاء ولو نسبيا على مشكلة البطالة والفقر بين صفوف الشباب في العراق.

ان حاضنات الاعمال في الدول العربية تعتبر متخلفة مقارنة بحاضنات الاعمال في الدول الاسيوية مثل الصين وماليزيا وان بعض الدول العربية مثل العراق قد شرعت في الاونة الاخيرة بطرح فكرة حاضنات الاعمال.

التوصيات

تشريع قانون لتنظيم العمل بحاضنات الاعمال في العراق.

تشكيل مجلس وطني لإدارة حاضنات الاعمال بموجب قانون حاضنات الاعمال.

قيام الجامعات العراقية بأنشاء حاضنات الاعمال نظرا للخبرات التي تمتلكها الجامعات العراقية في مجالات مختلفة.

تقديم دروس فصلية او سنوية في الجامعات العراقية في موضوع حاضنات الاعمال من اجل ربط مشاريع الشباب مع حاضنات الاعمال وتهياه الشباب لسوق العمل.

تأسيس مراكز لتطوير التكنولوجيا في الجامعات العراقية لتقديم الدعم التقني والعلمي والموارد التي تحتاجها المشاريع الريادية.

تنمية المعاهدات والتعاون الاستراتيجي طويل المدى بين الجامعات العراقية ودول العالم التي حققت نجاحات في مجال حاضنات الاعمال بهدف نقل تجربة تلك الدول الى العراق.

تطوير علاقات العمل بين الباحثين والعاملين بمجال التكنولوجيا في العراق، والعاملين في الشركات الصناعية في خارج العراق وضمان نجاح الشراكة بينهم على الرغم من وجودهم في بيئات عمل مختلفة.

انشاء مشاريع تمويل حكومية تعنى بتوفير الدعم المالي للمشاريع الريادية للشباب.

إقامة مسابقات لتشجيع روح الابداع بين الشباب من طلاب وخريجي الجامعات.

10-تنفيذ دورات وورش عمل ونشاطات مختلفة في الجامعات العراقية لتوليد افكار ريادية يمكن تقود الى مشاريع تدر دخلا على اصحابها.

المصادر

المصادر العربية

[1] الشبراوي، عاطف ابراهيم، واخرون، (2003)، نمادي عربية ناجحة لحاضنات الاعمال التبين للمشروعات التكنولوجية، مطبوعة الجمعية المصرية لحاضنات الاعمال، الندوة العربية الاولى لحاضنات الصناعية، القاهرة .

[2] الشنوي، حسين فرج، (2014)،دور الحاضنات التكنولوجية في تحقيق اقتصاد المعرفة من خلال تحويل الافكار الابداعية الى ثروة، الملتقى العربي حول تعزيز دور الحاضنات الصناعية والتكنولوجية في التنمية الصناعية، ليبيا.

[3] الشكري، عودة محمد، (2012)، التجربة الفلسطينية في حاضنات الاعمال ودورها في تنمية اعمال جديدة للشباب، مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين.

[4] الوادي، محمود حسين ، (2010)، دور حاضنات الاعمال في التنمية الاقتصادية مع الاشارة للتجربة الاردنية، مجلة ابحاث اقتصادية وادارية، العدد السابع،2010، ص 1-23.
[5] بتال،احمد، والراوي، محمد، وعلي، وسام،(2011)، دور المصارف الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 4، العدد 7.
[6] حاضنات الاعمال، (2018)، منشورات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.
[7] دليلة، بركان و شيراز ، حايف سي حايف ، (2012)، حاضنات الأعمال كأداة فعالة لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة / ولاية بسكرة ANGEM - دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الملتقى الوطني حول: إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.
[8] شلبي، نبيل محمد ،(2004)، دور حاضنات المشروعات الصغيرة في دعم الإبداع العربي، مجلة آفاق اقتصادية، العدد97 ، جامعة دبي.
[9] شلبي، نبيل محمد ،(2002)، نموذج مقترح لحاضنه تقنيه بالمملكه العربيه السعوديه، ورقة عمل مقدمه الى ندوة "واقع ومشكلات المنشآت الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها -الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.
[10] عبد الله، بلعيدي وعاشور،مقلاتي، (2017)، المقارنة بين راس المال المخاطر وحاضنات الاعمال في تمويل ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد 17، ص 233-244.
[11] قاسم، خالد مصطفي،(2007)، دور حاضنات الاعمال في تنمية القدرات التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى العربي الرابع للصناعات الصغيرة والمتوسطة، صنعاء- اليمن.
[12] وزارة التنمية الصناعية والاستثمار،(2013)، حاضنات الاعمال ،مجلة المعلومات الاحصائية ، 23، ص 29.

المصادر الاجنبية

[1] Adkins,Dinah,(2012), A Brief History of Business Incubators in the United States, NBIA Publication, USA.

[2] Jamil, Farhan et al., (2016), Business Incubators in Asian Developing Countries, International Review of Management and Marketing, Vol. 6, special issue (S4).

[3] Ineta Geipele, I., Puķīte, I. & Kauškale, L., (2016), Importance of Business Incubators for New Business and its Development in Lativia, *Proceedings of the 2016 International Conference on Industrial Engineering and Operations Management Kuala Lumpur, Malaysia, March 8-10.*

[4] Rubin, Tzameret H., Aas, Tor Helge, and Stead, Andrew, (2015), Knowledge flow in Technological Business Incubators: Evidence from Australia , *Technovation*, pp. 41–42 .

[5] Shalaby, N. M., (2007), Enhancing Incubator Performance Towards Sustainability *Economic Focus*, No.2, Vol. 2, pp. 48-53.

مصادر الانترنت

[1] http://www.businessdictionary.com/definition/business-incubator.html

[2] www.crowdsynergy.com